

شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيخ (الدرس 6)

#ثلاثة_الاصول #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيخ

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ رحمه

الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها - [00:00:00](#)

فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا هذه الجملة تكلمنا على شيء منها وقلنا بان معرفة الله عز وجل

تتضمن اربعة امور الامر الاول معرفة - [00:00:24](#)

معرفة الله بربوبيته معرفة الله بربوبيته وهو افراده سبحانه وتعالى الملك والخلق والامر. قال وقال بعض العلماء بالملك والخلق

والتدبير بان يعتقد المسلم بانه لا خالق الا الله. ولا مالك الا الله - [00:00:47](#)

ولا امر الا الله. ولا مدبر الا الله. وبقية معاني الربوبية ترجع الى هذه الامور الثلاثة هذه المعارك الثلاثة والمراد هو اثبات الخلق المطلق.

والامر المطلق والتدبير المطلق والملك المطلق. ولا المقيد حتى للمخلوق. المخلوق يخلق - [00:01:17](#)

المخلوق يأمر المخلوق يدبر المخلوق يملك قال الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه قال الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا

على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم المخلوق يخلق - [00:01:46](#)

آآ يملك ايضا المخلوق يخلق. قال الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فالمخلوق يخلو ايضا المخلوق يأمر ويدمر يأمر اولاده يأمر

اهله. قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليه - [00:02:08](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة ومبنى سبع ايضا يدبر لكن المقصود بذلك ما هو؟ ها؟ الخلق المطلق والملك

المطلق والتدبير المطلق هذا هو الذي يقتض الله عز وجل به - [00:02:38](#)

ايضا خلق المخلوق نعم خلق المخلوق ايضا هذا اظافي محصور فهو يخلق هذه الطاولة لكن ما يخلق هذا الجهاز ويخلق هذا الجهاز

لكن ما يخلق هذه العلبة لا الذي يخلق كل شيء هو الله سبحانه وتعالى - [00:02:57](#)

وايضا خلق المخلوق ليس انشاء من عدم وانما هو تشكيل وتصوير ويشكل ويصور لكن ما ينشئ من عدم الذي ينشئ من عدم هو

من هو؟ هو الله سبحانه وتعالى ايضا ملك المخلوق - [00:03:23](#)

محصور ومقيد هو يملك سيارته لكن ما يملك سيارته غيره ايضا تدبيره امره كل ذلك مقيد ومحصور ويدبر اهله لكن ما يدبر غيره

الذي له الخلق المطلق والتدبير المطلق والامر المطلق والملك المطلق هو من هو؟ هو الله سبحانه وتعالى - [00:03:45](#)

ايضا معرفة الله سبحانه وتعالى بالوهيته. بمعنى صرف جميع انواع العبادة لله سبحانه وتعالى دون ما سواه وسيأتي. هذا كله اثناء

انواع العبادة كلها ستأتي في كلام المؤلف رحمه ثالثا معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته - [00:04:13](#)

نعم معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته بمعنى ان يثبت لله سبحانه وتعالى ما اثبتته لنفسه وما له رسوله صلى الله عليه وسلم

من الاسماء والصفات بلا تحريف ولا تكييف ولا تمثيل - [00:04:35](#)

رابعا معرفة وجوده سبحانه وتعالى وقد دل على وجوده الفطرة الفطرة دلت على وجود الله سبحانه وتعالى والحس والعقل والشرع.

اما الفطرة الانسان فطر على وجود الله سبحانه وتعالى بل فطر على التعبد لله سبحانه وتعالى دون ما سواه - [00:04:52](#)

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه قال الله عز وجل

خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهن الشياطين نعم فالانسان مفطور على وجود الله سبحانه وتعالى مفطور على التعبد لله سبحانه وتعالى
دون ما سواه لو ترك ونفسه - [00:05:22](#)

ايضا حتى الحيوان حتى الحيوان مفطور على اه التعبد لله سبحانه وتعالى. وان من شيء الا يسبح بحمده الجماد فهو يسبح بحمد الله
سبحانه وتعالى وينزه الله سبحانه وتعالى الى اخره - [00:05:51](#)

فطرة الحس نعم ها الحس الحس دل على وجود الله عز وجل وذلك باجابة دعاء الداعين تجد الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى ثم
ذلك يأتيه الفرج تفرج كربته نفس عسرته. ايضا آيات الانبياء. يعني التي يقال عنها - [00:06:18](#)
اهم معجزات هذه كلها دالة على وجود الله سبحانه بل ارسال الانبياء وانزال الكتب هذه كلها دال على وجود الله سبحانه وتعالى
فنصر الله عز وجل لانبياؤه كما في آ آيات كثيرة من كتاب الله عز وجل وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين -
[00:06:46](#)

تولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناه في اليم وهو مليم وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من
شيء لهت عليه اه ما تذروا من شيء عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى فعتوا عن امر ربهم - [00:07:09](#)
فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين سائر آيات
الانبياء بل وكرامات الاولياء هذه كلها دليل حسي على - [00:07:30](#)
لله سبحانه وتعالى. مع اجابة دعاء الداعين ونصر المظلومين. هذه كلها آيات حسية وادلة حسية على الله عز وجل الدور الثالث العقل
العقد دل على وجود الله عز وجل لو قيل لك هذا الجهاز نعم قيل لك هذا الجهاز وجد هكذا. وجد من عند نفسه ما احد ما احد يصدق
- [00:07:51](#)

اذا كان هذا بالنسبة لهذا المخلوق الصغير فكيف بهذا الكون العظيم وهذا هذه المخلوقات العظيمة. ولهذا قال لك الشيخ ومن آياته
الليل والنهار والشمس والقمر الى اخره. يعني من الدالة والعلامات الدالة على وجوده وربوبيته والوهيته سبحانه - [00:08:18](#)
هو تعالى وكما قال الاعرابي الاعرابي الذي لم يتعلم قال البعرة تدل على البعير. والاثر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات
ذات فجاج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير؟ الرابع الشرع. الشرع هذا - [00:08:46](#)
ارسال الرسل وما جاء به الرسل من الكتب. هذا كله يدل على وجود الله سبحانه وتعالى. قال وسيأتي ودينه يعني دين الاسلام ونبيه
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يفصل المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المسائل كما سيأتي سيتكلم عن الاصل الاول معرفة الله وعن
الاصل - [00:09:15](#)

الثاني معرفة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الفصل الثالث معرفة دينه. دين الاسلام قال فان قيل لك من ربك فقل ربي الله
الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه - [00:09:42](#)
من ربك فقل ربي الله الرب هو الخالق المالك المدبر الامر الخالق المالك المدبر فقل ربي الله الله علم على الله على الرب سبحانه
وتعالى وهو اعرف المعارف واصله الهلال - [00:10:03](#)

حذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام فقل الله ومعناه ذل ال الربوبية والالوهية على خلقه اجمعين قال الذي رباني وربا جميع
العالمين بنعمه نعم رباني بنعمه يعني اعطاني ورزقني نعمه - [00:10:35](#)
وتعالى النعم الحسية والنعم المعنوية فنعم الله سبحانه وتعالى يعني رباني انشائي. ورعاني. واعطاني ورزقني نعمه ونعم الله عز
وجل تنقسم الى قسمين نعم معنوية ونعم حسية النعم المعنوية هي نعمة الايمان والاسلام. ثم بعد ذلك نعمة العلم - [00:11:12](#)
هذه هي النعم المعنوية نعمة الاسلام والايمان والعلم والطاعة وامثال الامر واجتناب النهي هذه نعم معنوية. القسم الثاني حسية
وهي ما يقوم بالبدن ويصلح البدن من الطعام والشراب والسكن واللباس يعني كل - [00:11:52](#)
ما يصلح البدن ويقيمه. هذه نعم حسية والنعم المعنوية هذي خاصة باهل الاسلام واما النعم الحسية فهي شاملة. للمسلم والكافر حتى
الكافر الله سبحانه وتعالى اوجده ورزقه وانعم عليه بالطعام والشراب واللباس - [00:12:23](#)

حتى الحيوان قال الله عز وجل الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. يعني هداه لمصالحه حتى الحيوان وحتى الحشرة الصغيرة الله سبحانه وتعالى هداها لمصالحها ما يكون به قوام حياتها وصلاح بدنها من الطعام والشراب - [00:12:49](#)

كان فترها على معرفة ذلك. والاهتداء اليه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال والعالمين جمع عالم. وهم كل من سوى الله سبحانه وتعالى. فكل العالمين الله سبحانه وتعالى رعاه - [00:13:16](#)

نعم الله سبحانه وتعالى رعاهم ورباهم بنعمه قال وهو معبودي ليس لي معبود سواه. الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة دون ما سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - [00:13:37](#)

هو معبودي ليس لي معبود سواه الذي يفرد بالعبادة هو الله سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:14:11](#)

قال الله عز وجل ومن يدعو مع الله ومن يدعو مع الله نعم ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:14:31](#)

سماه الله عز وجل كافرا. هذا الذي يدعو مع الله عز وجل خيره. نعم. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافر - [00:14:48](#)

قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم نعم وذكر المؤلف رحمه الله الدليل على ان الله سبحانه وتعالى هو المعبود دون ما سواه قوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين - [00:15:04](#)

والحمد معناه وصف المحمود بصفات الكمال حبا وتعظيما الحمد هو لله سبحانه وتعالى وهو وصف وصف الله بصفات الكمال وصف المحمود بصفات الجمال حبا وتعظيما فاذا كنت تصفه بصفات الكمال وتنعتة بنعوت الجلال معنى ذلك انك تتعبد له دون ما سواه.

الحمد - [00:15:38](#)

الله يعني الحمد المطلق اذا كان الحمد المطلق الوصف المطلق بصفات الكمال ونعوت الجلال هذا خاص بالله سبحانه وتعالى اذا كان كذلك دل ذلك على ان العبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. فالذي يستحق العبادة من هو - [00:16:10](#)

المحمود بصفات الكمال والمنعوت بنعوت الجلاء الذي له الحمد المطلق. الوصف المطلق له الصفات الكاملة التي لا يعترضها نقص باي وجه من الوجوه فله العلم الكامل يعلم سبحانه وتعالى كل شيء - [00:16:29](#)

لا يسبق علمه بعدم ولا يلحقه نسيان له السمع الكامل له البصر الكامل اذا كان كذلك ها فهو المستحق للعبادة دون ما سواه. الحمد لله رب العالمين فهو سبحانه وتعالى - [00:16:51](#)

وكذلك ايضا من وجه اخر اذا كان يعني الاستدلال بهذا هذه الجملة من الاية من المؤلف رحمه الله هذا جيد يعني هذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يفرد بالعبادة اولا هو المستحق - [00:17:08](#)

للحمد المطلق هو المستحق الوصف بصفات الكمال ونعوت الجلالة التي لا يعترضها نقص باي وجه من الوجوه. فاذا كان كذلك هو المستحق للعبادة. لان المخلوق له حمد لكن حمده مقيد - [00:17:24](#)

قد يحمد على هذه الصفة لكن لا يحمد على تلك الصفة قد يحمد على هذا الفعل لكن لا يحمد على ذلك الفعل. اما الله سبحانه وتعالى فهو يحمد على كل صفاته - [00:17:43](#)

وعلى كل افعاله وعلى كل اسمائه سبحانه وتعالى ايضا الوجه الثاني قال لك رب العالمين يعني اللي ربى العالمين رعاهم وانشأهم وخلقهم وملكه فاذا كان هو المالك والخالق والمدير والامر للعالمين - [00:17:55](#)

وهو المستحق للعبادة خير لا يستحق العبادة. الذي لا يملك الناس ولا يملك ان يبرهم او ان يأمرهم او خلقهم هذا لا يستحق العبادة هذه الاية نعم استدل بها المؤلف رحمه الله من وجهين الوجه الاول قول الحمد - [00:18:18](#)

والوجه الثاني قوله ماذا؟ رب العالمين وفق الله الجميع - [00:18:38](#)